قرب حال زيد الخروج او قرب زيد ذا الخروج و لما كان الوجه
القريب ان يكون ان يخرج خبرها لم يتعرض له ومعناه الطمع
والرجاء قال سيبويه عسى للطمع و الاشفاق فالطمع
في المحبوب و الاشفاق في المكروه و بمعنى الاشفاق في
التنزيل وقد اجتمعا في قوله تع عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم نحو عسى ان يخرج زيد
وهذا هو الاستعمال الاخر بان يكون اسمها على راى
فاعلها على راى آخر هو الفعل المضارع مع ان ويستغنى ح
عن الخبر لاشتمال الاسم او الفاعل على المسند والمسند اليه
الاسناد كما استغنى علمت في قولك علمت ان
زيدا قائم عن المفعول الآخر لاشتمال ان زيدا قائم على
الغرض لاستواء الفائدة التي تحصل من المفعولين و
الفائدة التي تحصل من هذه الجملة وفيه احتمالان
اخران احدهما ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وان
يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب
بانه خبر عسى وثانيهما ان يجعل ذلك من باب التنازع
بين عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم

عسى

عسى وان يخرج خبره مقدما عليه وان اعمل الثاني كان اسم
عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج والعلم
ان عسى غير متصرف حيث لا يجي منه مضارع ومجهول
وامر ونهي الى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف
عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاءات
في الاغلب وثانيها كاد وهو يتصرف تصرف
الافعال نحو كاد يكاد نحو كاد زيد يخرج اى قرب
زيد خارجا يعني انك تخبر عن دنو الخبر بعلمك باشرافه
على الحصول للفاعل في الحال ففاعله اسم حقيقة كما هو الاصل
وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر في الحال
باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالته على
الاستقبال المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى
بكاد وثالثها كرب بفتح الراء بمعنى قرب نحو كرب زيد يخرج اى قرب
زيد خارجا واستعمالها مثل استعمال كاد في دخولها على
المضارع بغير ان وكذا استعمل استعمال عسى في دخولها على
المضارع مع ان الا ان الاول اكثر استعمالا من الثاني
ولذا لم يتعرض له ورابعها اوشك بمعنى اسرع في الاصل

فهى على هذين الاحتمالين ناقصة ح

من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها ح

كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له به ح

Copyright © King Saud University